كذلك يقول هات وجع كذا ووجع كذا حتى وضع فيه عزين وجعا فكاد يموت فالق
واستعفاه وتاب فقام كانما نشط من عقال ومنها ان الشيخ حسن الهتار مرض ولده ازر
على الموت فاتاه وهو ذاهل العقل فقال له الولد طيب لكن غيره غير طيب فبرئ الولد ومر
ابوه حالا فمات وله كلام عال في الحقايق فمنه ما قال الوارد ان ثمرة الاوراد وقال الا
ترك ما عليه العادة وقال اهل السكون لو سقطت السما على الارض ما اهتزوا وقال الجمع اهل
الطريق على ان العافية ان يتولاك ولا يكلك الى نفسك وقال السماع محك الرجال فمن لا
ورد له لا وارد له وقال من لم يعرف المعانى فالسماع عليه حرام وقال من لم يحسن الكلام
فالسماع عليه حرام وقال السماع حسن لمن فتح عليه فيه والا فهو حرام على كل ذي النفس وقال
السماع طريقة اهل الله لا الفقرا لا تكذبوا على الله وسمع قارئا يقرا ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى فقال قامت دولة الفقرا يا لها من دولة وقال السماع هو الصفا الزلاق الذي لا تثبت
عليه اقدام وقال ان الله يغضب لاوليايه وان لم يغضبوا وقال لا تجالس الاولياء
الا بادب فانهم جواسيس القلوب وقال التصوف الخروج عن العادات وعن النفس
عن الانسان كان الله عوضا عنه وسئل عن الاسم الاعظم فقال انه من حيث هو الاسم
الذي له مزية على جميع الاسما ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه الاعظم
وليس معنى الاسم الاعظم الذي يستجاب به الدعا حتى قال بعضهم الاسم الاعظم هو حضور
القلب مع الرب.

ابو بكر بن محمد بن حسان المصري نسبة الى القبيلة المشهورة كان عارفا بالله مربيا
صاحب رياضات ومجاهدات بحيث كان راتبه كل يوم الف ركعة ويختم كل يوم ثلاث
ختمات وكان على غاية من التزهد ما ملك قط دابة ولا ثوبا لحسنا اختيارا لا اضطرارا
وكانت تعرض عليه الدنيا فيردها ويقول بالفقر وصلنا فلا نقطع شيئا وصلنا به
ولا نحب قطع ما افتخر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يقول صحبة الاغنيا فتنة
والاجتماع بهم يفسد الفقر وصحبة الظلمة تفسد الدين ومن كراماته ان رجلا قصد
زيارته فنزل في مركب فاشرفت على الغرق واشرف من فيها على الهلاك فاستنجد به
ولم يكن راه قبل فراى رجلا في صدر الحلقة قال بيده اليمنى هكذا وباليسرى هكذا الى
الى الريح فسكنت وتخوا فلما وصل اليه تامله فوجده هو وله كلام حسن في الحقايق يدل
على معرفته وتمكنه ومنه في معنى حديث الرحم معلقة بالعرش الى اخره العبد اذا عرف
لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف بلا اله الا الله كان كل من قالها رحمه وكان

الشيخ

الشيخ اسمعيل الجبرتي ثم جلا لتبريزه فمات سنة اثنتين وثمانمائة ودفن بقرب زبيد وقبره
ظاهر يقصد ذو الحاجة الى قضيته رضي الله عنه.

ابو القاسم بن محمد التهامي المقري اليمني كان عالما عابدا صالحا غلبت عليه علم القرات
فصار يعرف بالمقري وله كرامات ظاهرة منها ان السلطان غضب على بعض خواصه واخرجه
من زبيد فقعد بتربة الشيخ طلحة الهتار خارج المدينة نحو شهر فزار المقري الشيخ طلحة
فوجده هناك فشكى اليه وبكى فقال ادخل معي ولا تخف فدخل مكانه فلم يقع من السلطان
شي ومنها ان بعض الفقها وقع في شدة عظيمة وعجز عن قوت ذلك اليوم فلم يمكنه
تحصيله فخرج الى قبر المقري ودعى وبكى واذا به يرى على قبره مثقالا ذهبا وكراماته كثيرة
شهيرة مات سنة سبع عشرة وثمانمائة.

ابو القاسم بن ابرهيم ابو عبد الله بن جمعان اليمني كان عالما عارفا محققا عابدا زاهدا مجتهدا
اخذ عن الناشري وغيره فانتهت اليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها انه كان
يخاطبه الفقيه احمد بن موسى بن عجيل من قبره واذا قصده احد في حاجة توجه الى قبره فيقرا عنده
ما تيسر من القران ثم يكلمه فيجيبه مات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وبنو جمعان هؤلا بيت
علم وصلاح قل ان يوجد لهم نظير في بلاد اليمن.

حرف الباء

بير جمال شيخ الامام الذوق المسلك العارف جمال الدين الشيرازي العجمي الشافعي كان من اكابر
العباد المسلكين ومن اهل العلم والدين المفتي قدم مكة ثم القاهرة وصحبته اربعين من مريديه
ما بين علما الاكابر وصوفية اماثل وابنا رؤسا بهم الامام عضد الدين قاضي شيراز ترك الدنيا
وتبعه وكان اتباعه على قلب رجل واحد في طاعته والانقياد التام اليه وكلهم على طهر دايما
وكان طريقه مداومة الذكر القلبي لا اللساني وادامة الطهارة ولبس المسوح من وبر الابل ويلازم
كل انسان حرفته فكانت جماعته على اقسام فالعلما والطلبة يشغلهم بالكتابة ومن دونهم كل بحرفته
ما بين غزل ونسج وخياطة وتجليد كتب وغيرها وكان دايم النصيحة والتسليك موصلا الى الله تعالى
من اراده الله وله كرامات منها ان السيد علي بن عفيف الشيرازي عارضه وانكر عليه فدعى
عليه فاصابه خراج في جنبه فات على الاثر مات ببيت المقدس سنة بضع وثمانين وثمانمائة

حرف الحاء المهملة

حسين الدمي المغربي ثم المصري اخذ عن القشيري وعنه الزاهد وغيره كان قايما بالفقه
ودقايقه كاشفا لغوامضه وحقايقه له الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة منها انه كان

Copyright © King Saud University